

03 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف درسنا ونظرا لانتهاه الكتاب السابق وشرح السنة نركز ان شاء الله في القراءة على الفتاة - [00:00:00](#)

لعلنا ننهي كتاب التوسل والوسيلة. مع نهاية الفصل الدراسي ان شاء الله. نرجو ذلك. وصلنا صفحة كم مئتين وثمانية واربعين. على قوله ولهذا تنازع الحافظ؟ اي نعم. اقرأ ابو عمر - [00:00:22](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ولهذا تنازع الحافظ ابو العلاء الهمداني والشيخ ابو الفرج ابن الجوزي - [00:00:39](#)

هل في المسند حديث موضوع فانكر الحافظ ابو العلاء ان يكون في المسند حديث موضوع واثبت ذلك ابو الفرج وبين ان فيها احاديث قد علم انها باطلة ولا منافاة بين القولين - [00:00:55](#)

فان الموضوع في اصطلاح ابي الفرج هو الذي قام دليل على انه باطل. وان كان المحدث به لم يتعمد الكذب بل غلط فيه ولهذا روى في كتابه في الموضوعات احاديث كثيرة من هذا النوع. وقد نازعه طائفة من العلماء في كثير مما ذكره. وقالوا - [00:01:11](#)

انه ليس مما يقوم دليل على انه باطل. بل بينوا ثبوت بعض ذلك. لكن الغالب على ما ذكره في الموضوعات انه باطل باتفاق العلماء واما الحافظ ابو العلاء وامثاله فانما يريدون بالموضوع المخلوق المصنوع الذي - [00:01:31](#)

تعتمد صاحبه الكذب والكذب كان قليلا في السلف اما الصحابة فلم فلم يعرف فيهم ولله الحمد من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. كما لم يعرف فيهم من كان من اهل - [00:01:51](#)

بدع المعروفة كبعدة الخوارج والرافضة والقدرية والمرجئة. فلم يعرف فيهم احد فلم يعرف فيهم احد فلم يعرف فيهم احد من هؤلاء فلم يعرف فيهم احد من هؤلاء الفرق. يعرف يعرف يعرف فيهم. نعم. فلم يعرف فيهم احد من هؤلاء - [00:02:06](#)

الفرق. نعم. هاتان الفائدتان عظيمتان وهما من جملة العقائد ايضا من جملة اعتقاد السلف الصحابة رضي الله عنهم ومن الامور المتفق عليها مما تبطل به دعاوى اهل الاهواء قديما وحديثا وهو ما بدأت - [00:02:26](#)

به بعض والاتجاهات وبعض المفتونين شنشنة لا نزال نسمعها من اخري دعوا ان الصحابة منهم من قد يحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يثبت وهذا لا يمكن لانه يتنافى مع عصمة الدين وحفظه - [00:02:47](#)

ويتنافى مع تزكية الصحابة رضي الله عنهم وعدالتهم فان عدالتهم معلومة من الدين بالضرورة لانه لا يمكن ان يتأتى ما تكفل الله به من حفظ الدين الا بعدالة الصحابة نعم من بعدهم بعد ما جاءت الاهواء وبعد ما جاءت الفرق قد يكذبون - [00:03:10](#)

لكن هؤلاء الذين كذبوا كذبوا من دون الصحابة او كذبوا على الصحابة اما الصحابة رضي الله عنهم فلم يعرف فيهم كما قال الشيخ ولله الحمد من تعمد الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:33](#)

وهذا معروف بالاستقراء اضافة فضلا عن انه من مقررات الدين ومن لوازم عصمة هذا الدين وثبات الوحي وحفظه الصحابة رضي الله عنهم الفائدة الثانية كما قال كما لم يعرف فيهم من كان من اهل البدع المعروفة - [00:03:50](#)

اي ان الصحابة لم يكن منهم احد من اهل الاهواء والفرق نعم الصحابة رضي الله عنهم كسائر البشر قد يقع منهم اخطاء الاجتهاد هذا معلوم يقع منهم من اخطاء ما يقع من سائر البشر لكن لا يتعلق هذا بالدين - [00:04:12](#)

ولم يعرف ابدا من خلال استقرار حياة الصحابة ان احدا من الصحابة ابتدع في الدين او تابع الفرق لم يعرف فيهم احد من هؤلاء الفرق. طبعاً الفرق التي ظهرت في عهد الصحابة من الفرق المشهورة ثلاث فرق فقط - [00:04:30](#)

الشيعة الرافضة بفرقها الاولى والخوارج والقدرية هذه الفرق خرجت في عهد الصحابة ولم يكن احد منهم اي من الصحابة قال ببدة من بدع هؤلاء ولا بغيرها من البدع. هذي ايضا فائدة عظيمة يجب ان نفهمها جيداً - [00:04:51](#)

وهذا معلوم بالاستقراء. فضلاً عن انه من ايضا الاصول التي آتت من حق الصحابة رضي الله عنهم نعم ولا كان فيهم من قال ان انه اتاه الخضر. فان خضر موسى مات كما بين هذا كما بين - [00:05:12](#)

كما بين هذا في غير هذا الموضوع. حتى لو قيل انه ان الخضر لم يمت. وهو خلاف ضعيف لم يحدث من احد من الصحابة ان ادعى انه يأتيه الخضر. وهذا رد على البدع الصوفية - [00:05:32](#)

ومن سلك سبيله فانهم لا يزالون يدعون ان الخضر يأتيهم وانه يستمدون منه اشياء من الدين ويعتمدون عليه وعلى الرواية عنه وعلى فعله في كذبهم وفي بدعهم العلمية والعملية والاعتقادية - [00:05:48](#)

نعم والخضر الذي يأتي كثيراً من الناس انما هو جنى تصور بصورة انسى او انسى كذاب ولا يجوز ان يكون ملكاً مع قوله انا الخضر فان فان الملك لا يكذب وانما يكذب الجنى والانسى - [00:06:05](#)

وانا اعرف ممن اتاه الخضر وكان جنياً مما يطول ذكره في هذا الموضوع. وكان الصحابة اعلم اعلم من ان يروج فعلهم هذا للتبليس. وكذلك لم يكن فيهم من حملته الجن الى مكة. وذهبت به الى عرفات ليقف بها كما فعلت ذلك - [00:06:25](#)

ذلك بكثير من الجهال والعباد وغيرهم ولا كان فيهم من تسرق الجن. ولا كان فيهم من تسرق الجن اموال الناس وطعامهم. وتأتيه به فيظن ان هذا من باب الكرامات كما قد بسط الكلام على ذلك في مواضع. واما التابعون فلم يعرف تعمد الكذب في التابعين من اهل مكة - [00:06:45](#)

والمدينة والشام والبصرة بخلاف الشيعة. فان الكذب معروف فيهم وقد عرف الكذب بعد هؤلاء في طوائف هذا الى ان التشيع في ذلك الوقت في الكوفة وديالك استثنى الامصار مكة والمدينة والشام ومصر - [00:07:08](#)

ولم يشتم الكوفة واما الغلط فلا يسلم منه اكثر الناس. بل في الصحابة من قد يغلط احياناً وفي من بعدهم. ولهذا كان فيما ففي الصحيح احاديث يعلم انها غلط. وان كان جمهور متون الصحيحين مما يعلم انه حق - [00:07:28](#)

الحافظ ابو العلاء يعلم يعلم انها غلط. والامام احمد نفسه قد بين ذلك وبين انه رواها لتعرف. بخلاف ما ما تعمد صاحبه الكذب ولهذا نزه احمد مسنده عن احاديث جماعة يروي عنهم يروي عنهم اهل السنن كابى داوود والترمذي - [00:07:50](#)

لما الشيخة كثير ابن كثير ابن عبد الله ابن عمرو ابن عوف المزاني عن ابيه عن جده. وان كان ابو داوود يروي في سننه منها فشرط احمد في مسنده اجود اجود من شرط ابي داود في سننه. والمقصود ان هذه الاحاديث التي تروى في ذلك من جنس - [00:08:13](#)

بامثالها من الاحاديث الغريبة المنكرة. بل الموضوع التي يرويها من يجمع في الفضائل والمناقب الغث والسمين. كما يوجد مثل ذلك فيما يصنف في فضائل الاوقات وفضائل العبادات وفضائل الانبياء والصحابة وفضائل - [00:08:33](#)

ونحو ذلك فان هذه الابواب فيها احاديث صحيحة واحاديث حسنة واحاديث ضعيفة واحاديث كذب موضوعة ولا يجوز ان يعتمد ان يعتمد في الشريعة على الاحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة - [00:08:53](#)

لكن احمد بن حنبل وغيره من العلماء جوزوا ان يروي في فضائل الاعمال ما لم يعلم انه ثابت اذا لم يعلم انه كذب. نعم هذه اه تذكرنا باصل عند السلف وهذا الاصل يجهله كثير من اهل الاهواء. وقد ايضا اثاره بعض المفتونين في ايامنا هذه. حيث ادعى - [00:09:13](#)

ان السلف اهل السنة والجماعة في كتبهم وفي يعني مصنفااتهم المعتمدة في العقيدة خاصة كتب الآثار والسنن المطولة انهم يحشون

كتبهم بالاحاديث الضعيفة والروايات التي لا اصل لها الى اخره - [00:09:38](#)

هذا المفتون ومن ايضا تأثر بمقولته ظنوا ان السلف بل ربما يعلمون النهج الصحيح لكن ارادوا اثاره الفتنة ان السلف يتساهلون في اخذ الدين عن غير المصادر النقية استمداد الدين من غير الاحاديث الصحيحة والاستدلال بما لا يصح من الموضوع والضعيف -

[00:09:54](#)

وهذا جهل وتجاهل. جهل من بعض الذين تابعوا هذه المقولة وتجاهلوا من الذي اثارها لاني اظنه يعرف ان السلف رضي الله عنهم لا يعتمدون في اصل من اصول الدين ولا في قضية قطعية ولا في حكم قطعي ولا في مسألة من المسائل - [00:10:19](#)

التي عليها جمهورهم لا يعتمدون فيها على دليل ضعيف ابدا وكل ما عد من اصول الدين ومن المسائل القطعية اول مسائل حتى المرجوحة كله يستند على دليل وعلى دليل صحيح اما اية واما حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير -

[00:10:39](#)

واما من قاعدة شرعية تعتمد على عدة نصوص او اجماع كل ما كتبه السلف في اصول الدين يعتمد في الدلالة على هذه الاصول على هذا النهج ليس عند السلف شيء مما يعتبر من العقائد - [00:11:05](#)

ومن السنن التي يعدونها من مناهجهم ليس فيها شيء يعتمد على دليل ضعيف او لم يثبت لكن بعد استدلالهم على كل مسألة بالدليل الثابت من القرآن والسنة قد يحشدون الاثار الضعيفة - [00:11:22](#)

من باب الاعتراض لا من باب الاعتماد. ومعروف ان الاثار الضعيفة قد تكون اكثر من الصحيح فقد يروي الامام كما فعل الاجر وكما فعل عبدالله بن عبد بن الامام احمد وكما فعل اللالكائي وكما فعل ابن خزيمة وكما فعل غيرهم - [00:11:43](#)

من الائمة قديما وحديثا قد يرون او او يستدلون على المسألة بالحديث الصحيح او بالدليل الصحيح قد يستدلون بدليلين او ثلاثة او اربعة ثم يحشدون بذلك احيانا عشرات الادلة الضعيفة - [00:12:05](#)

فيظن هذا الجاهل ان هذا الحشد هو الدليل وليس الامر كذلك وهم من عادتهم اذا اذا توفقوا من المسألة الشرعية بدليلها بعد ذلك يحشدون الاثار الاسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت ضعيفة ما دام الاصل صحيح - [00:12:21](#)

والاثر عن الصحابة وعن التابعين. بل وحتى الاشعار وحتى المنامات فهذا من باب الاعتراض لا من باب الاعتماد ومع ذلك كما قال الشيخ لا يستدل احد من الائمة بدليل يرى انه موضوع - [00:12:42](#)

لكن الظعيف عند اكثرهم بمثابة الحسن او كثير من الضعيف كثير من الحديث الضعيف هو بمنزلة الحسن فيستدلون به للاعتراض لا للاعتماد. ينبغي ان نفهم هذا. وانا كررت هذه المسألة لانها ظهرت الان بمذكرات - [00:12:58](#)

وبمقالات نشرت وشاعت بين طلاب العلم من قبل احد المفتونين الذي بدأ ينهش لحوم السلف كما نهش اسلاكه وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم وذلك ان العمل اذا علم انه مشروع بدليل شرعي وروي في فضله حديث لا يعلم انه كذب - [00:13:17](#)

جاز ان يكون الثواب حقا. ولم يقل احد من الائمة انه يجوز ان يجعل الشيء واجبا او مستحبا بحديث ضعيف ومن قال هذا فقد خالف الاجماع هذه فائدة كما قلت - [00:13:43](#)

تضمن هذا المقطع فائدتين الفائدة الاولى ان العمل اذا علم انه مشروع بدليل شرعي وروي في فضله حديث لا يعلم انه كذب جاز ان يكون الثواب حقا لان الاصل موجود - [00:13:59](#)

وثانيا الفائدة الثانية لم يقل احد من الائمة انه يجوز ان يجعلوا الشيء واجبا او مستحبا بحديث ضعيف اذا قاعدة ذهبية فمها جيدة واذا استدلل بعض الائمة في حديث نرى انه ليس له اصل او غير صحيح او ضعيف فان المستدل به يرى له وجه - [00:14:14](#)

من القوة كان يكون عنده بمثابة حسنة كما قيل عن الامام احمد انه احيانا يستدل بضعيف. الامام احمد الضعيف عنده مثل الحسن عند كثير من ائمة الحديث وهذا كما انه لا يجوز ان يحرم شيئا الا بدليل شرعي. لكن اذا علم تحريمه لكن اذا علم - [00:14:34](#)

وروى لكن اذا علم تحريمه وروى حديث في وعيد الفاعل له ولم يعلم انه كذب جاز له جاز ان يرويه فيجوز ان يروي في الترغيب والترهيب ما لم يعلم انه كذب. لكن فيما علم ان الله رغب فيه او - [00:14:56](#)

منه بدليل اخر غير هذا الحديث المجهول حاله وهذا كالاسرائيليات. يجوز ان يروى منها ما لم يعلم انه كذب. للترغيب والترهيب.

فيما علم ان الله تعالى الا امر به في شرعنا ونهى عنه في شرعنا - [00:15:16](#)

فاما ان يثبت شرع فاما فاما ان يثبت شرعا لنا بمجرد الاسرائيليات التي لم تثبت فهذا لا يقوله عالم ولا كان احمد ابن حنبل ولا امثاله من الائمة يعتمدون على مثل هذه الاحاديث في الشريعة - [00:15:36](#)

ومن نقل ومن نقل عن احمد انه كان يحتج بالحديث الضعيف الذي ليس بصحيح ولا حسن فقد غلط عليه ولكن كان في عرف ولكن كان في عرف احمد بن حنبل ومن قبله من العلماء ان - [00:15:55](#)

حديث ينقسم الى نوعين صحيح وضعيف والضعيف عندهم ينقسم الى ضعيف متروك لا يحتج به والى ضعيف حسن كما ان ضعف الانسان بالمرض ينقسم الى مرض مخوف يمنع التبرع من رأس المال. والى ضعيف خفيف - [00:16:12](#)

يمنع من ذلك اي نعم يقصد بذلك ان المريض اذا كان مرضه يعني مميت قاتل فقد لا تقبل بعض احكامه او تصرفاته فيما يتعلق بماله بعض احكام التبرع من رأس المال - [00:16:32](#)

اما اذا كان المرط خفيف لا يمنع من ذلك فيبقى له حق التصرف نعم. واول من عرف انه قسم الحديث ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعيف هو ابو عيسى الترمذي في جامعه - [00:16:48](#)

والحسن عندهما تعددت طرقه. ولم يكن في رواته متهم وليس بشاذ فهذا الحديث وامثاله يسميه احمد ضعيفا ويحتج به ولهذا مثل احمد الحديث الضعيف الذي يحتج به بحديث عمرو بن شعيب - [00:17:02](#)

لحديث عمرو بن شعيب وحديث ابراهيم الهجري ونحوهما وهذا مبسوط في موضعه. ولذلك مما ينبغي ايضا ان يفهمه طالب العلم جيدا انه ليس في امور في اصول الدين وفي امور العقيدة المتفق عليها او التي عليها جمهور السلف - [00:17:21](#)

ليس فيها ما يكون دليلا اه ضعيف ولا حسن ولا حتى احاد ولذلك الزوبعة حول احاديث الاحاد اقصد احد لم يعني لم لم تحف به قرائن نعمل احد نوعين في احد - [00:17:46](#)

يعني تحف به قرائن تدل على صحته وهذا هو الذي استدل به السلف على كثير من قضايا العقيدة بمعنى انه احاد لكنه صحيح. حتى عند الذين يطعنون في دلالة الاحاد - [00:18:10](#)

لانهم هم اخذوا اه مسألة دلالة حديث الاحاد مجردة عن القرائن التي تحف بالحديث وتقويه لكنهم يتفقون مع جمهور السلف على ان دل تعليق رائن تحف به وتدل على صحته - [00:18:26](#)

او الجزم بانه يقيني فانه يستدل به. ومع ذلك فانه لا يكون ولم يحدث ان اصلا من اصول الدين القطعية الكبرى كان فقط دليلا دليل احاد لا يعني تدعمها ادلة اخرى - [00:18:46](#)

او شواهد او قواعد او اجماع او قرائن تحف به تجعله بمنزلة الحديث الصحيح القطعي ومثل ذلك ايضا فيما يتعلق بالحديث الضعيف. ليس هناك قضية استدل بها السلف يعني تعبدية شرعية كبرى - [00:19:05](#)

استدل بها السلف حديثا ضعيفا الا كما قالوا في حديث الفضائل الفضائل لها قواعدها الفضائل احد الفضائل لها دلالات ارجع الى نصوص كثيرة تدخل في مجملات النصوص. تدخل في قواعد الشرع - [00:19:27](#)

فمن هنا قد يستدل بعض السلف على بعض الفضائل وفي الترغيب والترهيب في الحديث الضعيف لكن فيما يرجع الى قواعد الشرع ولا ينافي قواعد الشرع نعم والاحاديث التي تروى في هذا الباب - [00:19:45](#)

وهو السؤال بنفس المخلوقين هي من الاحاديث الضعيفة الواهية بل الموضوعية. هذا الاستطراد كله لتثبيت الدلالة عند السلف استطراد الشيخ هذا كله ليقول انه لم يحدث ان وجد دليل ولا حتى ظعيف فيما يستدل به السلف في بعض الامور والفضائل وغيرها يدل على ما ذهب اليه اصحاب التوسلات البدعية - [00:20:02](#)

ليس عندهم دليل يصح ولا حتى على ادنى درجة من الدرجات التي يستدل بها السلف على الفضائل اذا كان السلف يستدلون بالحديث الحسن والظعيف الذي ليس بموضوع احيانا يستأنسون به في تأييد بعض الفضائل التي لها اصل في الشرع - [00:20:33](#)

فان هذا لم يكن في مسألة التوسل البدعي ليس هناك ما يصح ولا يعني يقوى دليل على ما يقول به هؤلاء اهل البدع. اقول الشيخ
اراد ان يصل الى هذه النتيجة - [00:20:51](#)

ليبين انهم ليس لهم فيما يذهبون اي دليل ولا شبهة دليل الا الهواء نسأل الله العافية. نعم ولا يوجد في ائمة الاسلام من احتج بها ولا
اعتمد عليها مثل الحديث الذي يروى عن عبد الملك ابن هارون ابن عنترة عن ابيه عن جده ان ابا بكر الصديق اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال - [00:21:07](#)

اني اتعلم القرآن ويتفلت مني. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني اسألك بمحمد نبيك وبإبراهيم خليلك وبموسى
نجيك وعيسى روحك وكلمتك بتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد وبكل وحي اوحيته وقضاء قضيته. وذكر
تمام الحديث - [00:21:33](#)

وهذا الحديث ذكره رزين بن معاوية العبدلي في جامعه ونقله ابن الاثير في جامع الاصول ولم ولم يعزه ولم يعزه لا هذا ولا
هذا الى كتاب من كتب المسلمين. لكن قد رواه من من صنف في عمل اليوم - [00:22:01](#)
ليلة كابن السني وابي نعيم. وفي مثله وفي مثل هذه الكتب احاديث كثيرة موضوعة لا يجوز الاعتماد عليها في الشريعة باتفاق
العلماء وقد رواه ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب فضائل الاعمال. وفي هذا الكتاب احاديث كثيرة كذب موضوعة. ورواه ابو موسى
- [00:22:21](#)

سلمى ديني من حديث زيد ابن الحباب عن عن عبد الملك ابن هارون ابن عنترة وقال هذا حديث حسن مع انه ليس اتصل قال ابو
موسى ورواه محرز ابن هشام عن عبد الملك عن ابيه عن جده عن الصديق رضي الله عنه وعبد - [00:22:43](#)
ليس بذاك القوي وكان بالري. وكان وابوه وجده ثقتان. قلت عبد الملك بن هارون بن عنترة من المعروفين كذب قال يحيى بن معين
هو كذاب وقال السعدي دجال كذاب وقال بوحدات بن ابن حبان يضع الحديث فقال - [00:23:03](#)
قال النسائي متروك. فقال البخاري منكر الحديث. وقال احمد بن حنبل ضعيف. وقال ابن عدي له احاديث له احاديث لا تابعوا عليها
احد وقالت دار قطني هو وابوه ضعيفان. وقال الحاكم في كتاب المدخل عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني - [00:23:24](#)
روى عن ابيه احاديث موضوعة. واخرجه ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات وقول الحافظ ابي موسى هو منقطع يريد انه
لو كان رجاله ثقات فان اسناده منقطع فان اسناده منقطع وقد - [00:23:44](#)

طبعاً عبد الملك هذه الاحاديث الاخر المناسبة لهذا في استفتاح اهل الكتاب به. كما سيأتي ذكره وخالف فيه عامة ما نقله المفسرون
واهل السير وما دل عليه القرآن وهذا يدل على ما قاله العلماء فيه من انه متروك اما لتعمده الكذب واما - [00:24:02](#)
سوء حفظه وتبين انه لا حجة لا في هذا ولا في ذاك ومثل ذلك الحديث الذي رواه عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن جده عن
عمر ابن الخطاب مرفوعاً وموقوفاً عليه - [00:24:24](#)

انه لما اقترف ادم الخطيئة قال يا ربي اسألك بحق محمد لما غفرت لي قال وكيف عرفت محمدا قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت
في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله - [00:24:38](#)

محمد رسول الله. فعلمت انك لم تضاف الى اسمك الا احب الخلق اليك. قال صدقت يا ادم ولولا محمد ما خلقتك وهذا الحديث رواه
الحاكم في مستدركه. من حديث عبد الله بن مسلم الفهري عن اسماعيل ابن سلمة عنه. قال الحاكم وهو اول حديث - [00:24:59](#)
ان ذكرت لعبد الرحمن في هذا الكتاب وقال الحاكم هو صحيح. ورواه الشيخ ابو بكر الاجري في كتاب الشريعة موقوفاً على عمر من
حديث عبد الله بن اسماعيل بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم موقوفاً. ورواه الأجرى ورواه الأجرى أيضاً من طريق -

[00:25:19](#)

آخر من حديث عبد الرحمن ابن ابن ابي الزناد عن ابيه موقوفاً عليه وقال حدثنا هارون ابن يوسف التاجر حدثنا ابو مروان العثماني
حدثني ابو عثمان ابن خالد عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه انه قال من الكلمات التي تاب الله بها على ادم قال - [00:25:39](#)
اللهم اني اسألك بحق محمد عليك. قال الله تعالى وما يدريك ما محمد؟ قال يا رب رفعت رأسي مكتوبا على عرشك لا اله الا

الله محمد رسول الله. فعلمت انه اكرم خلقه - 00:25:59

قلت ورواية الحاكم لهذا الحديث مما انكر عليه فان فانه نفسه قد قال في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح من السقيم عبدالرحمن بن زيد بن اسلم روى عن ابيه احاديث موضوعة لا تخفى - 00:26:14

يا من تأملها من اهل الصنعة ان الحمل فيها عليه. قلت وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف باتفاقهم يغلط كثيرا. ضعفه احمد ابن حنبل وابو زرعة وابو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم - 00:26:31

وقال ابو حاتم ابن حبان كان يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك من روايتهم من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق واما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث لمثل هذا الحديث وامثاله. فهذا مما انكره عليه ائمة العلم بالحديث. وقالوا ان الحاكم - 00:26:48 يصحح احاديث وهي موضوعة موضوعة مكذوبة عند اهل المعرفة بالحديث. كما صحح حديث زريب بن ابن بر هذا اللي يظهر لي كما صح حديث الزريب ابن برثملي الذي فيه ذكر وصي المسيح وهو كذب باتفاق اهل المعرفة. كما بين ذلك البيهقي وابن الجوزي - 00:27:09

وغيرهما وكذلك احاديث كثيرة في مستدركه يصححها وهي عند وهي عند ائمة اهل العلم بالحديث موضوعا ومنها ما يكون موقوفا يرفعه. ولهذا كان اهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم. وان كان غالبا ما - 00:27:33 فهو صحيح. لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلظه. وان كان الصواب اغلب عليه وليس فيما وليس في من يصحح الحديث اضعف من تصحيحه بخلاف ابي حاتم ابن حبان البستي فان تصحيحه فوق - 00:27:53 الحاكم واجل قدرا. وكذلك تصحيح الترمذي والدارقطني والدارقطني. وابن خزيمة وابن منده وامثالهم في ممن يصحح الحديث فان هؤلاء وان كان في بعض ما ينقلونه نزاع فهم اتقن في هذا الباب من الحاكم. ولا يبلغ تصحيح الواحد من هؤلاء مبلغ تصحيح - 00:28:12

مسلم ولا يبلغ تصحيح مسلم مبلغ تصحيح البخاري. بل كتاب بل كتاب البخاري اجل ما صنف في هذا الباب. والبخاري من اعظم خلق الله بالحديث وعلمه مع فقهه فيه. وقد ذكر الترمذي انه لم يرى احدا اعلم اعلم بالعلل منه. ولهذا - 00:28:34 كان من عادة البخاري اذا روى حديثا اختلف في اختلاف في اسناده او في بعض الفاظه ان يذكر الاختلاف في ذلك لننا يغتر لان لا يغتر بذكره لان لا يغتر بذكره له بانه انما ذكره مقرونا - 00:28:55 فيه. ولهذا كان جمهور ما ما ولهذا كان جمهور جمهور ما ما انكر على البخاري مما صححه يكون قوله فيه راجحا على قول من نازعه بخلاف مسلم بن الحجاج فانه نزع في في عدة احاديث مما - 00:29:15

اخرجها وكان الصواب فيها مع من نازعه. كما روى في حديث الكسوف ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بثلاث ركوعات اربع ركوعات كما روي انه كما روي انه صلى بركوعين. صواب انه لم يصلي الا بركوعين. وانه لم - 00:29:35 يصلي الكسوف الا مرة واحدة يوم مات ابراهيم. وقد بين ذلك الشافعي. وهو قول البخاري واحمد بن حنبل في احدي الروايتين عنه والاحاديث التي فيها الثلاث والاربع فيه فيها انه صلاها يوم مات ابراهيم. ومعلوم انه لم لم يمت في - 00:29:55 يومي كسوف ولا كان له ابراهيمان. ومن نقل انه مات عاشر الشهر فقد كذب. كذلك روى مسلم خلق الله التربة يوم السبت ونازعه فيه من هو اعلم منه كيحيى ابن معين والبخاري وغيرهما. فبينوا ان هذا غلط ليس هذا - 00:30:15 من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والحجة مع هؤلاء فانه قد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع. ان الله تعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام. وان وان اخر ما خلقه هو ادم وكان خلقه يوم الجمعة. وهذا الحديث المختلف - 00:30:35 يقتضي انه خلق ذلك في الايام السبعة. وقد روى وقد روى اسناد وقد روى اسناد اصح من هذا ان اول الخلق كان يوم الاحد كذلك روي ان ابا سفيان لما اسلم طلب من النبي صلى الله عليه - 00:30:55

وسلم ان يتزوج بام حبيبة. وان يتخذ معاوية كاتبا وغلط وغلطه في ذلك طائفة من الحفاظ ولكن جمهور متون الصحيحين متفق عليها بين ائمة الحديث تلقوها بالقبول واجمعوا عليها وهم يعلمون علما قطعيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وبسط الكلام في

هذا له موضع اخر - 00:31:15

وهذا الحديث المذكور في ادم يذكره طائفة من المصنفين بغير اسناد وما هو من جنسه مع زيادات اخر كما القاضي ابن كما ذكر القاضي عياض قال وحكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقند السمرقندي وغيرهما - 00:31:40

ان ادم عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي قال ويروى تقبل توبتي. فقال الله له من اين عرفت محمدا؟ قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله - 00:32:00

الله محمد رسول الله. قال ويروى قال ويروى محمد محمد عبيد ورسولي. فعلمت انه اكرم انه اكرم اكرم خلقك عليك فتاب عليه وغفر له. ومثل هذا لا يجوز ان تبني عليه الشريعة. ولا يحتج - 00:32:16

به في الدين باتفاق المسلمين. فان هذا من جنس الاسرائيليات ونحوها التي لا تعلم صحتها الا بنقل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه لو نقلها مثل كعب الاحبار وهو ابن منبه وامثالهما ممن ينقل ممن ينقل اخبار المبتغى - 00:32:36

السادة يعني يبتدأ الخلق وقصص المتقدمين عن اهل الكتاب لم يجز ان يحتج بها ان يحتج بها في دين المسلمين باتفاق المسلمين فكيف اذا نقلها من لا ينقلها الا عن اهل الكتاب ولا عن ثقات علماء المسلمين. بل انما ينقلها عن من هو عند المسلمين - 00:32:56

جروح ضعيف لا يحتج بحديثه. واضطرب واضطرب عليه. واضطرب عليه فيها اضطرابا يعرف به انه لم يحفظ ذلك ولا ينقل ذلك ولا ما يشبهه ولا ينقل ذلك ولا ما يشبهه احد من من ثقب - 00:33:18

من ثقة علماء المسلمين الذين يعتمد على نقلهم وانما هي من جنس ما ينقله اسحاق ابن بشر وامثاله وامثاله في كتاب في كتب وهذه لو كانت ثابتة عن الانبياء لكانت شرعا لهم. وحينئذ فكان الاحتجاج بها مبنيا على ان شرع من قبلنا هل - 00:33:36

هو شرع لنا ام لا؟ والنزاع في ذلك مشهور. لكن الذي عليه الائمة واكثر العلماء انه شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه وهذا انما هو فيما يثبت انه شرع لمن قبلنا. من نقل ثابت عن نبينا صلى الله عليه وسلم. او بما تواترت - 00:33:59

عنهم لا بما يروى على هذا الوجه فان هذا لا يجوز ان ان يحتج به ان يحتج به في شرع المسلمين احد من المسلمين احسنت نقف عند هذا المقطع لان الشيخ سيستمر ايضا في ذكر نصوص اخرى يعتمد عليها اهل البدع - 00:34:19

ان هذه الدالة فتشبت وهي من عمد اهل البدع الذين يتوسلون بالتوسلات البدعية والذين ينسجون ايضا على عليها عقائد باطلة فيما يتعلق قصة ادم وفيما يتعلق بما رآه وما شاهده - 00:34:39

من حول النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يعني عدم القول بان النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل الخلق ولا يعني ان الانبياء عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم وان الايمان به من اصول دينهم - 00:34:57

هذا امر اخر له ادلته لكن الذي ينكره الشيخ هنا الجانب الذي يتعلق بالتوسل البدعي اما الجوانب الاخرى فلها احاديث اخرى تدل عليها ما يتعلق بفضل النبي صلى الله عليه وسلم وان ادم عرفه وامن به لانه سيأتي يعني لانه نبي اي ادم وان الانبياء كلهم - 00:35:11

اوصوا اوصاهم الله عز وجل واوصوا اممهم بان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم هذا له ادلة اخرى مع انه ايضا في بعض الجزئيات نزاع في بعض جزئياته نزاع لكن - 00:35:34

مما يتعلق بهذه الحكايات التي يتذرع بها اهل البدع في الاستدلال على التوسل البدعي هذه الدالة لا تثبت على نحو ما ذكر الشيخ وما سيذكره ان شاء الله في درس قادم - 00:35:48

يقال نفسه هذا اي نعم لانه النصوص متواترة على ان خلق السماوات في ستة ايام تبدأ بالاحد كما ورد في نصوص اخرى الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة اللي هي اخر الخلق خلق الله بها ادم. يبقى السبت لم يدخل في ايام الخلق - 00:36:06

سيكون في الحديث شذوذ من عدة اعتبار وان كان بعض العلم بعض اهل العلم وجهه بتوجيهه يعني صعب او او قصدي متكلف لكن ظاهر شديد الحديث الشذوذ في متن الحديث ظاهر - 00:36:27

يقول ذكر شيخ الاسلام في الفتاوى ان نعم هذا هو نفس سؤال ابو عمر يقول مصادر العقيدة ذكرت انها الكتاب والسنة والاجماع كيف

يكون الاجماع مصدر للعقيدة؟ سبق الكلام عن هذا - [00:36:41](#)

الاجماع المقصود به الجماع المعتبر اجماع السلف. اجماع الصحابة في وقتهم قبل الافتراق ثم الجماعة الحق بعد الافتراق والاجماع مبناه للكتاب والسنة يعني بمعنى لا هناك ما هناك اجماع الا مبني على نص او عدة نصوص - [00:36:54](#)

مئتين وثمانية وخمسين في المقطع الاخير من الصفحة لا يزال الشيخ في هذا المقام قبل ان نبدأ القراءة. الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية لا يزال يتكلم عن مسألة استدلال السلف بالضعيف - [00:37:12](#)

وقال ان السلف رحمهم الله لم يستدلوا سبق ان قرر وسيقرر لاحقا ان السلف لم يستدلوا في تقرير الدين على الاحاديث الضعيفة وانهم انما يأتون بالاحاديث الضعيفة التي لا تصل الى حد الكذب والوضع - [00:37:32](#)

يستدلون بها للاعتفاظ لا الاعتماد وان ان السلف عندهم في حشد نصوص واثار في حشد النصوص والاثار لهم مناهج منهج يعتمدون فيه مجرد الجمع الجمع جمع النصوص بصرف النظر عن تحرير الصحيح من غير الصحيح ويتركون العودة على الرواة ويتركون الاسانيد للناس ولطلاب العلم ليمحصوا - [00:37:51](#)

صحيح من غير الصحيح وهذا كثير في كتب السنن والمصنفات وكتب الآثار تغيير التي اعتمدت التقديم الصحيح وهناك كتب جاءت لتقديم الاحاديث الصحيحة واعتمدت ذلك مثل الكتب الصحيحة. وهناك كتب - [00:38:25](#)

اعتمدت على ما يرى اصحابها على انه يعني يصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولو بطرق حسنة او ضعيفة لكنهم لا يدرجون في كتبهم ما يسمى بالموضوع او المكذوب - [00:38:50](#)

وقد يكون بعض الاحاديث موضوعا عند شخص وليس بموضوع عند اخر ويفرقون بين مجرد الجمع وبين ايضا الاستدلال يفرقون بين مجرد الجمع وبين الاستدلال فانهم اذا استدلوا لا يستدلون الا بالصحيح - [00:39:07](#)

اما اذا جمعوا فانهم يجمعون احيانا على نحو ما يرد لهم من الاسانيد وقد لا يستبعد الواحد منهم الا ما صح عنده او ما ثبت عنده انه موضوع وكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه يستبعده - [00:39:24](#)

اما ما عاد هذا ما عاد ما عدا هذا فكما ذكرت في الطريقة الاولى انهم هناك طوائف من السلف يجمعون ويتركون مسألة التمهيص الصحيح من غير صحيح لمن يأتي بعدهم او لمن يشتغل بهذا الامر من في علم الرجال والاسانيد وغيره. والله اعلم. اسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:39:40](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:01](#)